

مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي في تربية الذوق الجمالي عند المراهقين

زهراء صبيحي خزعل*

مجلة الأكاديمي-العدد 92-السنة 2019 ISSN(Print) 1819-5229 ISSN(Online) 2523-2029

تاريخ استلام البحث 2019/4/7 ، تاريخ قبول النشر 2019/4/30 ، تاريخ النشر 2019/5/27

ملخص البحث

مع النمو المتزايد في عدد مستخدمي الإنترنت، أصبحت أنشطة الفنون العامة والخاصة ذات شعبية متزايدة. لقد بدأ المراهقون يؤسسون الذوق الجمالي والقيم الثقافية الجديدة، هذه الفئة هي الأكثر تأثراً في ما يتم نشره من صور وافكار خاصة في فضاء التواصل الاجتماعي والفيس بوك تحديداً.. وهي المشكلة الأهم في تكوينهم الثقافي ، هذا البحث يهدف إلى الكشف عن مشاكل مواقع التواصل الاجتماعي في تربية الذوق الجمالي لدى المراهقين. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للحصول على معلومات دقيقة تصف الوضع الحالي أو تصور الواقع الاجتماعي للمراهقين. وخلص البحث إلى أن الخطاب العام في التواصل الاجتماعي يقوم على تبدل كبير في الذائقة الفنية واتجاهاتها .

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الذوق الجمالي

المقدمة:

نعيش اليوم في عالم معقد من المعلوماتية ووسائل الاتصال كان نتيجة حتمية افرزتها مفهومات العولمة وكسر الحدود الفاصلة على مستوى الحياة باجمعها والتعليم والتعلم بشكل خاص.. وصارت شبكة المعلومات الدولية المعروفة (بالانترنت) المركز المحرك للتواصل على المستوى العالمي.. ثم افرزت بعض عناصرها الفرعية لما سمي (التواصل الاجتماعي) تفرض ثقافة نمت وترعرعت تحت انطباعات المشاركين وحرية الطرح الفكري والاجتماعي.

وعليه لابد من الوقوف على بعض المشكلات التي رافقت هذا المد الاعلامي، الذي يؤسس سلباً او ايجاباً في تنمية الذائقة الجمالية عند فئات متعددة من المجتمع لكن فئة المراهقين هي الأكثر تأثراً في ما يطرح لاسباب الاستجابة والتلقي والتقبل والاستعداد الذي تتميز به هذه الفئة مما شكل منعطفاً كبيراً في نوع الذائقة الجمالية ومفاهيمها ويمكن تحديد هذه الاشكالية في الاجابة عن الاسئلة التالية:

- 1- ما العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والذائقة الجمالية؟
- 2- هل ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الذائقة الجمالية؟
- 3- هل للتواصل الاجتماعي فاعلية في تحديد انواع التذوق الجمالي لدى المراهقين؟

*zahraasubhi@gmail.com مديرة تربية بغداد ، *

و تأتي أهمية البحث في متابعة المستجدات المفهومية والتقنية التي تسهم في الذائقة الجمالية والتعرف على مدياتها.. هذا من الجانب الثقافي ، وتساعد في وضع بعض الاطر المنهجية لتتبع الظاهرة وايجاد حلول لمعالجتها .. وكذلك تعم الفائدة لاثراء المكتبة المتخصصة في كليات الفنون الجميلة للاستفادة منها كمرجع في تأثير وسائل الاتصال الاجتماعي على المراهقين كما يحمل البحث اهمية خاصة لوسائل الاتصال واثرها في تسليط الضوء على رفع كفاءة المراهقين من الناحية الجمالية وتوفير بعض الوسائل التقنية في التعامل مع المد التقني وتعريف المراهقين بالمستوى الجمالي الاكثر تقدماً.

ويهدف البحث الحالي الى الكشف عن مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي في تربية الذائقة الجمالية عند المراهقين.

كما يقتصر البحث الحالي على صور الفيس بوك في ما يطرح في العراق عند المراهقين (2018-2019) .

تحديد المصطلحات:

1- مواقع التواصل الاجتماعي:"منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بانشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات " (عامر، 2011، ص187)

اما التعريف الاجرائي(الوسائل والوسائط المؤثرة في تكوين الذائقة الجمالية عند المراهقين في تقويمها وانحرافها)

2- الذوق الجمالي: "هو الاحساس بجمالية العمل الفني وتفحصه لايجاد مكان الجمال" (مال الله، 12، 2002)

"هو خيارات شخصية في التعامل مع البيئة" (Solow,1993.p:310)

التعريف الاجرائي (هو الاستجابة والتقبل الذي يبني وفق تدريب ذهني وثقافي وبصري)

الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الاول:مواقع التواصل الاجتماعي

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

اصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من الوسائل المؤثرة في تشكيل ثقافة المجتمعات وتعد وسيلة لتعزيز الفرد وتشجيعه على تكوين علاقات والتعرف على كل ماهو جديد وتبادل للثقافات في المجالات المتعددة ومنها الثقافة الفنية وقد تكون وسيلة فاعلة بتشكيل القيم المستجدة التي ينبغي ان يمتلكها اي فرد وعليه تعد مواقع التواصل نفسها واحة يجتمع فيها الافراد لتبادل المعلومات والثقافات رغم اختلاف الوسائط في المكان والزمان (رحومة، 2007، ص75)

ولهذا من الصعوبة بمكان حصرها وسوف تقترح الباحثة (الفيس بوك) انموذجا للتواصل بين المجتمع لفتح افاق جديدة للتبادل الثقافي ، لامكاناتها في تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الفرد وتوجيهها في البناء والابداع ضمن اطار تطوير قيم السلوك وزيادة ثقافة وقدرات الفرد على التقمص الوجداني وتقبله للتغيير (خليفة، 2016، ص114)

ولهذا تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي دوراً هاماً في بث الثقافات وتساعد على سد الحاجات الشخصية كالسيطرة والهروب من الواقع ووسيلة للتفاعل الاجتماعي وتمضية الوقت واكتساب المعلومات.

الاثار التواصلية:

هناك تبادل للخبرات الايجابية والسلبية التي تنعكس على الفعل الفني والاجتماعي وان واحدة من اهم قوانينها هو التناسب الطردي مع ثقافة المجتمعات المختلفة ومنها:

- القيم الاجتماعية /

توجد قيم اجتماعية خاصة لكل بيئة يعيش فيها الفرد لكن في ضوء ما يتعرض له خلال التجوال في المواقع الالكترونية من تأثيرات ضاغطة سوف تسهم في اعادة تشكيله نفسياً وتعرف مفهوماً في علم النفس بتأثير الجماعة المرجعية التي تؤدي الى محو اثار البيئة الواقعية والتأثر بالبيئة الجديدة الافتراضية (اللبان، 2008، ص41)

- العلاقات الاسرية /

اصبح انخفاض في التفاعل بين افراد الاسرة وذلك بسبب الجلوس امام العاب الكمبيوتر والهاتف الجوال لفترات طويلة بالاضافة الى مواقع التواصل الاجتماعي وما تبثه من افكار تنعكس بالتالي على سلوك الفرد الذي ادى الى حدوث فجوة كبيرة في الاسرة وعدم دراية كل فرد بما يحدث في الواقع المعاش وهو ما وصل اليه بالفعل حال الاسر التي انغمست وبشدة في استخدام هذه الوسائل. (حجازي، 2010، ص187-188)

- القيم الثقافية /

تعد مواقع التواصل الاجتماعي طفرة تكنولوجية نتج عنها امكانية التجوال ومشاهدة اماكن عديدة والتعرف على الثقافات من خلال تصفح المواقع الالكترونية التي كان من الصعب مشاهدتها اذ استطاعت تقديم ما يحتاجه الفرد من امكانيات وادوات لاكتساب الخبرات والمعلومات والاجابة على بعض التساؤلات التي يطرحها والحصول عليها من جميع انحاء العالم وهذا يؤدي الى معرفة ثقافات الشعوب وتكوين افكار عنها وبالتالي التأثير والتأثر بها.

تحول الذائقة الجمالية

كان للصورة الفنية هزات ثقافية عميقة نتيجة للتحويلات التي شهدتها تطورات وسائل التواصل الاجتماعي وقد كان على المستوى التاريخي علاقة بين الصورة والتقنية وهي علاقة تطورات مع التواصل والمثاقفة . حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي المجال الاول لترفيه المراهقين الذين يتأثرون من خلالها وهذا ما يخلق تحولات جذرية في البنية العقلية والجمالية لوجود ثقافات مغايرة خلقت اشكالا جديدة للتذوق الصوري يرى ميشيل بوتور "ان الحاسوب هو اداة الشاعر" (جيمينيز، 2012، ص94)

اذ يشعر المتذوق بالصورة الفنية او العمل الفني من خلال قيمة الفن في العناصر المميزة التي تشكله بناء الخطوط والسطوح والكتل فيظل الفن في حاجة الى اثبات اهميته من حيث بعده الثقافي والفلسفي والجمال ليس الا وسيلة من الوسائل التي يستخدمها الفن من اجل ان يقوم بوظائفه تلك التي تخرج عن نطاق الجمال فالفن والصورة يؤديان ادوار متبادلة على مستوى التعريف الدلالي والشكلي .. وتأثيرهما في التلقي . وان واحداً

من اهم مصادر التأثير على مستوى التواصل كان (الفيس بوك) (face book) الذي اطلق عام (2004) وكان الهدف الاساس منه هو ربط طلاب الجامعات الامريكية . وبدأ اول مرة ' (مارك زوكربيرج) وبعد عامين اصبح مواقع التواصل للحرم الجامعي الوحيد والمفتوح للجمهور (Champman,2009-p22).

لقد قدم هذا الموقع مجموعة من الصور والتعليقات على المستوى العالمي وانتشر بين الشباب والمراهقين ، ثم اصبح وسيلة لتبادل الخبرات والمعلومات .. وهي تنقل في جانبها الاساس على فاعلية الصورة.. الصورة بهذا المعنى تبني الذائقة وتعطي المعلومة ولها دلالاتها في الفضاء الثقافي .. وانها تؤثر في وعي الانسان منذ نشأت البشرية الاولى الى اليوم.

المبحث الثاني (الصورة الفنية)

مفهوم الصورة الفنية

ان الصورة هي اول الفنون البصرية التي خلقت لغة جديدة استحوذت بها على طاقة البصر فغيرت حياة العالم وشهدت الصورة عدة تحولات فنية في العصر الحديث وكان لها تاثيرات كبيرة في خلق مفاهيم جديدة على كافة الانشطة الثقافية والمعارف الانسانية لقد شكل النمو الانساني للثقافة الجماهيرية من خلال تقنيات التوزيع والانتاج الجديدة للصور(الفيلم ،التصوير الفوتوغرافي،الاعلانات) الذي شكل ثورة حقيقية في الطريقة التي يزاول فيها الناس حياتهم ومعتقداتهم ورغباتهم. (غارث،2016،ص136)

ان الصورة اليوم هي لغة العصر التي تشكل احد اهم مكونات الثقافة المعاصرة ، فثقافة الصورة تستند على التطور التقني والتكنولوجي وتعد احد اهم وسائل التعبير عن الافكار والمفاهيم فالعصر الذي نعيشه هو عصر الصورة التي هي لغة اتصال اذ ما احسن استخدامها وتوظيفها ومصدرها يكمن في كونها بمثابة نص مفتوح على اللغات تسمح بقراءات متعددة .

ان اختيار الصورة الاكثر فاعلية تساعد على تيسير وفهم الاعمال الفنية وتذوقها كونها تحمل في طياتها هدف ورسالة فالفنان يضيف للصورة وعيه بذاته وثقافته والثقافات الاخرى والتطور التاريخي للفنون وما يدور في مجتمعه وبالتالي يحدد ما يريد من المتلقي نتيجة تلقيه للصورة التي تحمل خصائص مرئية مرتبطة بالجانب العقلي التي تشمل الوصف الحي،الاستعارة الادبية، الراي والتصور ، الرمز الادبي ،الطابع الذي يتركه الشخص او مؤسسة كما تفسرها او تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي (دوبري،2002،ص17-18)

انواع الصور الفنية

ان هناك تنوعات وتباينات في استخدام هذا المصطلح بعضها يرتبط بالصورة الادراكية الخارجية او الصورة العقلية الداخلية او الصور التي تجمع الداخل والخارج وقد اختارت الباحثة الصور التي تفيد البحث الحالي وهي كما ياتي:

1- الصورة الرقمية / The digital image

تختلف الصورة الرقمية عن الفوتوغرافية بانها صورة مولدة من خلال الكمبيوتر او على الاقل معززة به وتتميز بوصفها صورا يسهل الوصول اليها والتعامل معها ومعالجتها وتخزينها على مواقع التواصل الاجتماعي التي بالتالي توزعها وتنشر الافكار فالصورة الرقمية الافتراضية قد حصلت على قيمتها من

مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي في تربية الذوق الجمالي عند المراهقين.....زهراء صبيحي خزعل

مجلة الأكاديمي-العدد 92-السنة 2019 ISSN(Print) 1819-5229 ISSN(Online) 2523-2029

خلال سهولة الوصول إليها وان جميع هذه الصور بمعانها المختلفة موجودة في مجتمعنا اليوم لذا يسعى عصرنا عصر الصورة.



2- الصورة الفوتوغرافية / Photography image

هي الصور التي تلتقط بواسطة آلات التصوير المعروفة وقد تكون صور للأشخاص أو مناظر طبيعية أو أشياء عادية يستخدمها الإنسان في حياته وقد يتم التلاعب ببعض مكونات الصور الفوتوغرافية لأغراض خاصة بهدف التزييف زمن ثم الإيحاء بالصدق.



3- الصور المتحركة / Moving image

هي صورة التلفزيون والسينما فالفكرة الخاصة برؤية فلم على الشاشة تبدو مقاربة لرؤيته في قاعة العرض السينمائي فان طبيعة الخبرة الخاصة بصور الفيديو تختلف عن الفلم بطرائق عدة لقد تغير الحال فما اشار اليه دافنشي في خلود الرسم قد اهتز واقترب الى الموسيقى يمكن لآلاف الصور ان تظهر وتختفي

مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي في تربية الذوق الجمالي عند المراهقين.....زهراء صبيحي خزعل

مجلة الأكاديمي-العدد 92-السنة 2019 ISSN(Print) 1819-5229 ISSN(Online) 2523-2029

في دقائق لقد تحول الطلاء الذي اثار اليه الى ضوء وها نحن امام صور متحركة.
(جسام، 2004، ص59)



4- صور التلفزيون / Tv.image

انها صور متحركة لكنها تحتاج الى وقفه خاصة بسبب التاثيرات والتطورات الكبيرة التي طرأت على مجال التلفزيون التي اصبح اكثر تعدد في الاهداف والاعراض وان البرامج الان تقدم على اساس الخصائص الديموجرافية (العمر-المستوى التعليمي....) وكذلك الخصائص السيكلوجية (القيم-الاتجاهات-الاراء-الاهتمامات) وقد اصبح دور العرض المهر الذي تقوم به الفنون عموما والتلفزيون بطبيعة الحال هامشيا والمركزي هو الاشتغال والعمل المتواصل من قبل الفرد الذي اطلق عليه المتلقي اليوم.

(ابو رحمة، 2013-ص129-130)



5- صور الواقع الافتراضي / Virtualreality image

هي الصور التي تمزج بين طرائق التصوير والصوت والانظمة الحسية الخاصة بالكمبيوتر من اجل ان تضع المستخدم في دائرة التغذية الراجعة Feed back المباشرة مع هذه التكنولوجيا ذاتها ومع العالم الذي تقوم بمحاكاته ومماثلته (عبد الحميد، 2010، ص163-171) من خصائصها انها تطلق المشاهد وتحرره من وصفه الخاص في الحيز المكاني المحدد الى اماكن وانشطة لا يستطيع القيام بها في الواقع الحقيقي وكثير ما نشاهدها في مواقع التواصل الاجتماعي.

6- الصورة التشكيلية /

التي تشمل الاعمال الفنية الرسم النحت وغيرها التي هي في جوهرها صورة حيث تطورت المتاحف في اساليب التعامل مع هذا التطور الحاصل في العصر التكنولوجي والتواصل الاجتماعي فاصبحت هناك اقراص مدمجة افتراضية لقاءات العرض من خلالها يستطيع المشاهد ان يتحرك عبر الصور المعروضة في المتحف بواسطة الكمبيوتر الخاص به كما لو كان يتجول في المتحف نفسه كما يمكن للشخص ان يصمم متحفه الخاص من لوحات يختارها ويضعها على موقعه الخاص في مواقع التواصل الاجتماعي.



الذائقة الجمالية وحوار الثقافات

من الممكن تقديم القيم الشكلية والخيالية الجميلة في اساليب مختلفة بانماطها الثقافية مع مقارنه اساليب فنية اخرى يمكن اكتشاف حقيقة ان كل تقليد فني يرجع في اساسه الى الظروف البيئية والاجتماعية والثقافية التي نشأ فيها ان الاشكال الجديدة من الفن قد نشأت في ظل تقاليد راسخة . (عطية، 2005، ص163-165)

فقد ركز الفنانون التائيرون في لوحاتهم على تسجيل التغيرات اللونية وتبايناتها مثلما فعل المصور الفرنسي مونييه الذين كانوا يطورون الطابع التصويري الذي يناقض الطابع الخطوطي ولم يلجؤوا للتجريفات في اهتماماتهم اللونية مثلما حدث في القرن السابع عشر عندما اكد الجريكو الفنان الاسباني على المبالغة في معالجاته اللونية والملمسية بما يتفق مع غاياته التعبيرية ومن اجل التوصل الى احياءات عاطفية قوية

وبفضل وسائل التواصل الاجتماعي أصبح التبادل الثقافي بين الشعوب امر في غاية السهولة وبما ان الفن متعدد الثقافات سيصبح التراث الفني في متناول الجميع حيث اشتملت الصورة الفنية على ثقافات مختلفة ومنسجمة وهذا دليل على ازدهار الفن وتطور الذائقة الجمالية حيث من الممكن ان يستفيد مجتمع من ثقافة الاخر انطلاقا من مبدأ ليست هناك حضارة عالمية وانما الحضارة تعني التعايش بين ثقافات متنوعة. الدراسات السابقة

المرجعيات الإعلامية في الرسم المعاصر دراسة في تحولات النسق –أطروحة دكتوراه-ندى عايد يوسف(بغداد-2013م)

تناولت الأطروحة دور الاعلام والتواصل الاجتماعي في تكوين اتجاهات الرسم وانبتت علي تحديد المفاهيم والاستراتيجيات المرتبطة بالاعلامية، وتضمنت خمسة فصول وتعرض الفصل الأول إلى البحث في إشكالية النسق ورصد التحولات الفنية، أما الفصل الثاني فقد تكون من ثلاثة مباحث عني الأول بنظرية الاتصال والبحث في الوسائط المتعددة الفاعلة في تحويل الفن إلى وسيط تواصل وتضمن الفصل الثالث على ثلاثة مباحث اهتم بالاعلامية واستدعاء الجسد وبالإفادة من فصول الإطار النظري مع استثمار ما تم التوصل إليه من مؤشرات اقتضى الفصل الرابع تحليل مجموعة من العينات المختارة لدراستها كأنساق تهتم بتعدد الأساليب الفنية والتقانات المعتمدة. وقام الفصل الخامس على نتائج البحث والتوصيات والمقترحات وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أتاحت الثورة الرقمية وانتشار الحاسوب على إحداث تأثيرات وتغيرات في فن الرسم. ورغم التحولات فالمضمون يمكن التعبير عنه بالشاشة والانترنت. لكن الاختلاف يكون بين ثقافات العصور والمفاهيم الفكرية قد ركزت الإعلامية على استثمار التقنيات والوسائط الحديثة لضمان التواصل الإعلامية وعلى المتلقي الإعلامي أن يجد مستويات أخرى للإدراك وتكوين مفاهيم جديدة تستوعب التحولات في الفن. وتستوعب الوسائط والوسائل الإعلامية كمرجع مهم لصياغة انساق جديدة تحقق الجمال والإبداع الفني. وان لا يتمسك بمعايير ثابتة اكتسبها من الماضي بل يعتمد الحديث المستمر واعتماد ثقافات ومعايير متعددة.

أثر العولمة على مظهر الشكل الإنساني في رسوم المشرق العربي المعاصر (رسالة ماجستير) نذير مسلم لفته - بغداد 2012م

تحتوي هذه الدراسة على الجوانب الفكرية والثقافية والفنية والتقنية (للعولمة) بصورتها الثقافية ممثلة بتلك التحولات التي أحدثتها بخطابها البصري المعاصر، وظهور أثره على الصورة. مما ترتب على ذلك قيام الباحث بجمع المواد العلمية بما يخدم موضوع البحث بأربعة فصول.. الفصل الاول اشتمل على مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وحدوده وتحديد اهم المصطلحات الواردة فيه. الفصل الثاني واشتمل على ثلاثة مباحث تضمنت الاطار النظري للدراسة الحالية-المبحث الاول (الصورة الإنسانية) وتحولات مظهرها بين (الحضور والغياب) المبحث الثاني فقد تناول مظاهر (التحول الثقافي لأنساق الشكل الإنساني) ، وقد اختص الفصل الثالث بمنهجية البحث واجراءاته، واستعرض الباحث هنا مجتمع البحث وعيناته.. ثم الاسلوب المعتمد فيه، والاداة التي تم بواسطتها جمع المعلومات وتحليلها.. وذلك باجراء تحليل مفصل لنماذج عينات

البحث المختارة. اما الفصل الرابع.. فقد تضمن نتائج البحث واستنتاجات الباحث التي تم التوصل اليها من خلال عمليات التحليل. كما تضمن توصيات الباحث ومقترحاته.

التعقيب الدراسات السابقة:

من خلال التطرق للدراسات السابقة ودراستها نجد أن هناك تفاوت وعدم انسجام في النتائج الخاصة بكل دراسة حول مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع، فقد أغفلت العديد من الدراسات أثر مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابي على مستخدمي تلك المواقع ومدى الترابط الذي يحدث نتيجة لاستخدامها، فقط ركزت أغلبية الدراسات على الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة على المراهقين وهي نقطة يجب أخذها في الاعتبار لما لمواقع التواصل الاجتماعي من تأثير شديد على جميع فئات المجتمع وليس فقط المراهقين وغيرهم إلا أنه يجب الأخذ في الاعتبار أن المجتمع بأكمله وعلى اختلاف مستوياته وطبقاته وفئاته أصبحوا في حالة استخدام دائم لتلك المواقع وأصبحت جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية وهو ما يجب التركيز عليه والعمل على دراسته جيدا ووضع حلول مفيدة للحد من هذه الظاهرة.

منهج البحث واجراءاته :

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للحصول على معلومات وافية ودقيقة تصف الحالة الراهنة او تصور الواقع الاجتماعي للمراهقين وتحدد الصورة التي يجب ان تكون عليها هذه الظواهر ومعرفة العوامل والمتغيرات التي تؤدي الى رفع مستوى الذوق الجمالي عند المراهق في استخدامات التواصل الاجتماعي.

اجراءات البحث:

الاجراءات التي تم العمل بها لتحقيق هدف البحث :

- 1- قامت الباحثة بتناول الاطار النظري الملائم لتغطية الجوانب المتعلقة بالتنوع الصوري.
- 2- اجراء التحليل المضموني والدلالي والجمالي للصورة.
- 3- مناقشة النتائج والتوصيات الخاصة بالبحث.

مجتمع البحث:

نظرا لسعة مجتمع البحث في الفيس بوك لايمكن حصره او احصاءه لذلك اقترحت الباحثة اجرائيا وضع

المجتمع في اتجاهين:

- الصورة السلبية في الذائقة.
 - الصورة الايجابية في تنمية الذوق.
- ويحدد المجتمع في الجانب الذي يلامس الحقل الجمالي وقد اخذت بعضاً من هذا المجتمع بعد الاطلاع على مئات الصور التي تقارب الموضوع.

عينة البحث:

ستكون عينة البحث قصدية قائمة على:

- الصورة الانسانية

- الصورة الجمالية

- الصورة الاعلانية

- الصورة العاطفية

وقد تم اخذ عينة لكل اتجاه وتحليل محتواها.

الادوات المستخدمة:

1- حجم المعلومات والاستبانة عن اثر وسائل الانترنت وفحص المنشورات في الفيس بوك

بالشكل الذي يعطي ابعاد متغيرات البحث.

2- متابعة معادل التأثير للصورة من خلال جمع الصور ومتابعتها زمانياً ومكانياً على الانترنت.

انموذج عينة رقم(1)

الصورة الاعلانية:



1- طريقة العرض/

يقدم الفيس بوك بعض الصور القصصية والتي تصنع وفق نظام خاص وتبعث برسالة الى مجموعة المراهقين في ايصال خطاب تبادل المعلومات والدعوة الى الانجرار في سياق الالكترون.. هذه الصورة في تكوينها وتنوع الاجناس داخلها ثم الاثارة والبراعة في الاخراج ، تؤثر في تكوين ذائقة خاصة تعتمد على مصدر احادي واحد وهو الخطاب الاعلاني والدعوة الى مغادرة الذوق الفردي في تكوين المراهق وبناء ذوقه الخاص.

2- التقنية/

تقدم الصورة الفوتوغرافية مركزاً داخل الحقل الكلي قائم على مقارنة الرأس والالتقاء في محور مركزي مما يجعل المراهق يسعى الى محاكاة الصورة وبناء ذوق جماعي وكلي تكون وسائل الاتصال العلامة المهيمنة لهذه الحركة .. المبنية على المنظور الفوقي، مع التركيز على اعطاء المشهد نوعاً من البهجة.. ان هذه التقنيات المعاصرة تسهم في انتشار جماليات الصورة وتقبلها واجراء بعض الارغامات التي تقوم عليها مادة الصورة ومقاربة لدلالاتها .

3- الدلالة /

ان محمولات الصورة قائمة على خطاب دلالي الى مايسى التداول وهو يقارب فئة المراهقين للوصول الى اهداف عميقة من خلال المشهد التصويري.

لذلك فان تربية الذوق الفني عن طريق الاثارة والغرائبية المقرونة بالمشهد الاجتماعي تحدد اولويات دلالاتها ومحتواها ، وبالتالي اطارها الجمالي والذوق القصدي والعام.

انموذج عينة رقم (2)

الصورة الجمالية:



1- طريقة العرض/

تتكون الصورة من يد انسانية مع اجراء بعض الانحرافات الفنية ضمن مايسى بالفن المفاهيمي.. وهي تقدم على اساس بناء بعض الافكار، وهذه الصورة قد اقام الفنان باظهار الغرائبية في الكشف عن مايسى المسكوت عنه في الروح الانسانية ، وبالتالي فان طريقة العرض والتكوين تجعل المشاهد وخاصة فئة المراهقين تبحث في السؤال عن المعنى، تم اعطاء بعض التشوهات الاجرائية وبناء صرح جمالي من نوع خاص خارج الذائقة الواقعية .

2- التقنية/

تقوم تقنية الصورة على اجراءات رقمية في طريقة المعالجة ضمن برنامج الفوتوشوب في محاولات تركيبية قائمة على مايسى بالدمج الصوري في صورتين ، وقد استخدمت بعض التأثيرات لاثارة الغرائبية في التكوين الفني من خلال التباين بين ايقونة اليد والانحرافات الفنية وهو استدعاء خاص بما يسمى بالغربة في التكوين.

3- الدلالة/

قدمت الصورة ضمن عرض خاص بطلاب المدارس في اكتشاف الغربة ، ضمن معرض للفن المفاهيمي حيث يكتب الطلبة ارائهم في دلالتها.. ان دلالة الصورة تقع في حقلين، هو اثارة تفكير المتلقي في القول ان في اليد اسرار تقابل شكل الفاكية، والامر الاخر هو انتاج ذائقة تقبل لما هو ضمن الذوق المعاصر في نموه ومقاربة ادواته.



1- طريقة العرض/

شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة ويبدو من الهيئة العامة يمارس الرسم، وقد اختار المصور وضعية الجلوس والرسم بالقدم اليمنى مع وضع الالوان في الجانب، يلاحظ ان طريقة العرض قائمة على محور انساني في النظرة الجمالية للهيئة ومن ثم التقابل بين الالوان في الملابس والمنظر العام.

2- التقنية/

تتوفر هذه الصورة على تقنية مايسى بالتصوير المكاني .. واستخدام بعض الخصائص الرقمية المصاحبة .. ان هذا النوع من التقنية قائم على مقارنة مفهومية للتباين بين المكان والانسان وحاجاته ووظائفه وهي بالتأكيد حافز للمتلقي والمراهق خاصة في بناء جسور من اللفة والعاطفة مع الصورة ومن ثم تسهم التقنية في الاثارة اللونية والوضع العام للتكوين.

3- الدلالة/

ان خطاب الصورة الانسانية ياخذ مساحة واسعة في التواصل الاجتماعي وهو بناء نوع من المقاربة الانسانية وكذا التعاطف من خلال الشكل وطريقة العرض.

لقد كتب على الصورة (انا موجود) وهي دلالة عميقة على حضور الفن علاجاً لبعض الافكار التوحيدية عند المراهقين .. وكذلك المقاربة مع مفهوم الفن الذي يؤدي الى شحنة من التعبير الانساني داخل النفس البشرية.



1- طريقة العرض/

تتكون الصورة من وجه فتاة مراهقة وقد رسمت بطريقة الصقل ومقاربة محاكية للواقع (بورتريت) ويظهر الوجه وشعر الفتاة يغطي المساحة الكلية للصورة وبعين واحدة مع ضياع ملامح وتفصيل الوجه لصالح التكوين العام والاهتمام بالشعر والملبس. ان هذا الاسلوب هو السائد في طريقة النشر الالكتروني ويسى الرسوم التوضيحية المصاحبة والهادفة الى اعطاء فكرة عن موضوع او حدث.

2- التقنية/

تتكون تقنية الصورة من الرسم بالوان البوستر مع اضافات بالاقلام الملونة، وتقوم على تباين لوني بين التسطيح في ارضية العمل والشكل (او مايسى جشتالت) اصطلاحاً، وان هذه التقنية هي ملائمة لعواطف الفتيات في اظهار قيمة جمالية للشكل مع الاهتمام بالمظهر المعاصر.

3- الدلالة/

تظهر في التواصل الاجتماعي بعض الخطابات التي لها دلالات قيمية وعاطفية ، ان صورة الفتاة من هذا النوع تنتشر في الفيس بوك وتؤثر في ذائقة المراهقين من حيث الدلالة والتعبير ،فهي توصل الاشكال عن طريق الرسم والقابلية للتقليد من قبل الهواة وبالتالي فان المظهر هو المحور الذي سوف يقلده المراهق ويحقق بعض الحوافز العاطفية في انشاء نمط من الصور التي تحدد هوية الذائقة المستقبلية بالتكرار والممارسة.

نتائج واستنتاجات :

لقد توصل البحث الى النتائج الاتية:

- 1- ان الخطاب الكلي في التواصل الاجتماعي قائم على التنوع في مفاصله لتغطية الحاجات العامة للمراهقين من حيث بناء الذوق الجمالي والمفهومي.
- 2- تعددت وسائل الاتصال من خلال الصورة في استخدامات الفن الرقمي وتسليع الافكار وصولا الى اهداف مخطط لها اما سلبا او ايجابا في طريقة العرض.
- 3- تنوعت الصورة المؤثرة في الفيس بوك والمؤثرة في فئة المراهقين ..

من ناحية الخطاب الى:

أ- الصورة الانسانية (عينة 1)

ب- الصورة العاطفية (عينة 2)

ت- الصورة الجمالية (عينة 3)

ث- الصورة الاعلانية (عينة 4)

وهي التي تجمع شتات الصور وتنوعها والمؤثرة في تبدل الذوق الجمالي.

- 4- كان للعقل الدلالي حضور في ايصال الرسالة الخاصة بالصورة وبناء الذوق العام عند المراهقين

سلباً: العينة (1،4)

ايجاباً: العينة (2،3)

التوصيات :

- تعزيز دور الأسرة والمدرسة في تأصيل القيم الجمالية عند المراهقين ومحاولة إدخال الأنشطة المختلفة على المناهج الدراسية لشغل فكرهم عن وسائل التواصل الاجتماعي .
- إشغال وقت الفراغ الخاص بالمراهقين بتنمية مواهبهم وممارستهم للرياضة ومعرفة ما يتميزون به ويبرعون فيه ومحاولة تقوية هذه النقاط لديهم.
- التوعية الإعلامية بمدى خطورة استخدام وسائل الاتصال الحديثة بشكل متواصل وآثاره السلبية منها والايجابية.
- تعزيز القيم الإيجابية التي تحملها وسائل الاتصال الحديثة والانتفاع بما تقدمه من أشياء إيجابية مثل الثقافة الفنية ونقل المعلومات المفيدة والبرامج الجيدة وتنمية الذائقة الجمالية .

المصادر:

1. ابو رحمة،اماني،نهايات مابعد الحداثة.ارهاصات عهد جديد.دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر،ط1،العراق،2013.
2. جسام، بلاسم محمد، الفن والعملة، مجلة الاكاديمي، العدد 41، العراق، بغداد، 2004.
3. جيمينيز/مارك، الجمالية المعاصرة الاتجاهات والرهانات، ترجمة:د.كمالالبومنيير، منشورات ضفاف، بيروت، ط1، 2012.
4. حجازي،مصطفى، علم النفس والعملة(رؤى مستقبلية في التربية والتنمية)،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء،طبعة مزيدة،2010.
5. خليفة،ايهاب، مواقع التواصل الاجتماعي.ادوات التغيير العصرية عبر الانترنت، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، 2016.
6. دوبري، الريجيس، حياة الصورة وموتها، الدار البيضاء، 2002.
7. رحومة، علي محمد، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007.
8. عامر، فتحي حسين، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيس بوك، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2011.
9. عبد الحميد، عبد العزيز طلبة، التعليم الالكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، المكتبة العصرية للنشر، ط1، 2010.
10. عطية، محسن، اكتشاف الجمال في الفن والطبيعة، عالم الكتب، الكويت، 2005.
11. غارت، كريس وكريس رودريغز، مقدمات الحداثة، ترجمة:سليم سوزه، منشورات المتوسط، ميلانو ايطاليا، ط1، 2016.
12. اللبان، شريف درويش، تكنولوجيا الاتصال.المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2008.
13. مال الله ، حبيب، التذوق الفني، جريدة العراق، العدد، 2002.
14. Champman, cameron. the history and Evolution of sociolmedia. 2009- open web designer depot staff.
15. Solow.p.p, light and vision: psychology (lifescience) Timelife book, hong kong, 1993.

Problems of Social Networking Sites in Nurturing the Aesthetic Taste of Teenagers

Zahraa Subhi Khaz'al*

Al-academy Journal Issue 92 - year 2019

Date of receipt: 7/4/2019.....Date of acceptance: 30/4/2019.....Date of publication: 27/5/2019

Abstract

With the growing number of Internet users, public and private arts activities have become increasingly popular. Adolescents have begun to establish aesthetic taste and new cultural values. This category is the most affected one by the published images and ideas especially in the social networking space and specifically the Facebook. It is the most important problem in their cultural composition. This research aims to detect the problems of social networking sites in nurturing the aesthetic taste of adolescents. The researcher used the analytical descriptive approach to obtain accurate information describing the current situation or depicting the social reality of adolescents. The research concluded that the public discourse in social media is based on a great exchange in artistic taste and its trends.

key words :Media networking sites , the aesthetic taste

* Directorate of Education Baghdad, zahraasubhi@gmail.com